

تَعْرِيفَاتُ.

* الْجَمْرُ قَصَائِدُ النَّارِ.. وَاللَّهَبُ عِطْرُهَا.. وَالرَّمَادُ قَوَائِمُهَا مُنْطَفِئَةً
بَارِدَةً.

* التَّصْنِيفُ مُوسِيقَا الْأَكْفِ..

* النَّظْرُ رَيْعُ الْعُيُونِ..

* الْحُرُوفُ زُهُورُ اللِّسَانِ.. وَالْكَلِمَاتُ حَدَائِقُهُ.. مُتَنَزِّهَاتُ
الشِّقَاةِ.. جِنَانُ الْأَفْوَاهِ.. وَالْمَعَانِي فَكِيهَةُ الْأَعْمَاقِ.. ثَمَرَاتُ
الرُّوحِ.

* الْغِنَاءُ ظِلَالُ الْأَعْمَاقِ.. صَدَى الْأَرْوَاحِ.. سِبَاحَةٌ فِي الْحُلْمِ..

* الْحُبُّ مِمْحَاةُ الْأَخْطَاءِ، وَالْكَرَاهِيَةُ أَقْلَامُهَا الْمُتَعَدِّدَةُ الرَّؤُوسِ،
الرَّدِيئَةُ الْأَحْبَارِ.

* الْحُبُّ خِيَانَةٌ جَمِيلَةٌ لِلْعَقْلِ.. هُرُوبٌ مِنْ أُبُوتِهِ الْحَذِرَةِ.. تَمَرُّدٌ
عَلَى وَصَايَتِهِ الْجَائِزَةِ.. وَتَحَلُّلٌ مِنْ قَيْودِهِ الْآسِرَةِ إِلَى أَسْرِ أَشْفٍ
وَأَحْلَى.

* الحُبُّ مَدْرَسَةٌ جَمَالٍ تَتَطَوَّرُ كُلَّ حَظَّةٍ، تُعَلِّمُنَا الْأَنَاقَةَ وَالنَّظَافَةَ
وَاحْتِرَامَ الْمَوَاعِيدِ.. تُعَلِّمُنَا أَنَّ الْقَلْبَ مَعْمَلٌ لِلْأَشْوَاقِ.. وَأَنَّ
الْأَشْوَاقَ مُصِدَّرَةٌ لِلذُّهُولِ.. وَأَنَّ النَّبْضَاتِ تَرْمُومَتُرُ الْهَوَى..
تَصْعَدُ بِعُلُوِّ أَشْوَاقِهِ.. وَتَهْبِطُ بِانْخِفَاضِهَا.

* الحُبُّ نَاقِدٌ كَبِيرٌ؛ فَهُوَ يُقَرِّعُنَا عَلَى وَفْتِنَا الْمَهْدُورِ انْتِظَارًا وَكَسَلًا
وَنَوْمًا، يَنْزَعِجُ مِنْ كَسَلِ نَبْضَاتِنَا، وَبَطَالَةِ أَحَاسِيسِنَا، وَعَطَالَةِ
مَشَاعِرِنَا..

* الحُبُّ نُطْفَةٌ الْحَيَاةِ الْأُولَى وَالْأَعْلَى، مِنْهَا تَكُونَتْ، وَبِهَا كَانَتْ
حَيَاةً..

* الحُبُّ لُغَةٌ مُوَحَّدَةٌ.. أَشْهَرُ إِحْسَاسٍ يُفْهَمُ بِكُلِّ اللُّغَاتِ.. وَلَا
تُحْتَاجُ لِفَهْمِهِ لُغَاتٌ.

* الحُبُّ لِصٌّ أَيْقُنُ رَقِيقٌ يَسْرِقُنَا بِمُؤَافَقَتِنَا، تُؤَافِقُهُ قُلُوبُنَا بِنَبْضِهَا
الْمَنَاوِي لَنَا.. فَشُكْرًا لِقُلُوبِنَا الْخَائِنَةِ..!

* الحُبُّ الضَّعِيفُ جِنْرَالٌ مَهْرُومٌ..

* الحُبُّ فُنبَلَةٌ مَوْفُوتَةٌ؛ لا مَوْعِدَ لَانْفِجَارِهَا..

* الْإِرْتِبَاطُ بِلا حُبِّ صَفَقَةٌ.. وَالْحُبُّ بِلا تَضْحِيَةٍ ضَحِيَّةٌ!..

* الشَّوْقُ فِخَاخٌ فِي شَرَايِينَنَا.. فَنَابِلُ مَوْفُوتَةٌ فِي أَعْمَاقِنَا.. زَلَزِلُ
فِي قُلُوبِنَا..

* الْأَشْوَاقُ تَقْرِيرُ سِرِّيِّ عَنِ الْأَعْمَاقِ الْمِخْتَلَّةِ تُهَرِّئُهُ الْأَعْيُنُ
النَّمَامَةُ.. وَالنَّظَرَاتُ الْعَمِيلَةُ، وَالنَّبْضَاتُ الْحَرْقَاءُ الْمِتَوَاطِئَةُ جَهْرًا
إِلَى الْآخِرِينَ.. آهِ مَا أَفْسَى أَنْ تَكُونَ أَعْضَاؤُكَ عُمَّاءَ لِعَيْرِكَ!..

* الْأَشْوَاقُ نَاطِقٌ رَسْمِيٌّ بِاسْمِ أَعْمَاقِنَا.. وَالْمِرَاةُ نَاطِقٌ رَسْمِيٌّ بِاسْمِ
وُجُوهِنَا..

* الْأَحْلَامُ مَرَايِلُ حُبِّ ذِكِّيَّةٍ يُرْسِلُهَا أَطْيَافًا تُسَامِرُنَا.. تَحْمِلُ لَنَا
عِطْرَ الْأَحِبَّةِ.. وَتَرْسُمُ لَنَا وُجُوهَهُمْ.. تُحَلِّقُ بِنَا فِي خِيَالِ
شَفِيفٍ.. قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَنَا لِاشْتِيَاقِ يَحْرِمُنَا النَّوْمَ الْمَرِيحَ.

* الْعُمُرُ صَحْرَاءُ وَاسِعَةٌ نَنُوي قَطْعَهَا.. وَتَهْدِدُنَا بِقَطْعِنَا أَيْضًا..

* الرَّيِّعُ قَصِيدَةُ الْأَرْضِ الْحَضْرَاءِ..

* الصَّمْتُ نَوْمُ الْكَلَامِ .. وَالْكَلامُ صَحْوُ الْحُرُوفِ ..

* الشَّوَارِعُ شَرَايِينُ الْأَرْضِ .

* الْكَوَابِيسُ مَدَاهِمَةٌ مُزْعَجَةٌ لِعُقُولٍ يُبَيِّمُهَا النَّعَاسُ عَلَى فَخْذِهِ،
إِحْتِلَالٌ صَفِيقٌ لِلْأَحْلَامِ فِي رَائِعَةِ النَّوْمِ ..

* النَّوْمُ مُعْتَمٌ، أَمَا الصَّحْوُ فَمُضِيٌّ ..

* الْهُدُوءُ قَصِيدَةٌ صَامِتَةٌ بَلِغَةٌ التَّعَايِيرِ، بَاهِرَةٌ النَّتَائِجِ، الْهُدُوءُ
مُوسِيقَا الْأَعْمَاقِ، وَنَعَمُ الرُّوحِ، وَلَحْنُ الْمِشَاعِرِ، وَنِدَاءُ
الْأَحَاسِيسِ، هُوَ حَدِيقَةٌ نَفْسِيَّةٌ تَحْتَاجُهَا كَثِيرًا حِينَ تُطَبِّقُ عَلَيْنَا
الْحَيَاةُ بِقَسْوَتِهَا وَظُرُوفِهَا، هُوَ مَنَاحُ الْقِرَاءَةِ الْأَثِيرِ، وَمَوْئِلُ
الْإِنْصَاتِ لِلنَّفْسِ وَالْإِصْغَاءِ لِأَنَاشِيدِ الطَّبِيعَةِ .

* الْهُدُوءُ أَنْشُودَةٌ نَفْسِيَّةٌ نَعْنِيهَا بِلَا صَوْتٍ، وَتُعْنِينَا بِلَا ضَوْضَاءٍ .

* الْفَرْحُ رَقْمٌ زَوْجِيٌّ بِامْتِيَازٍ لَا يَصْنَعُهُ شَخْصٌ لَوْحَدِهِ، لَكِنْ مِنْ
الصَّعْبِ أَنْ تَجِدَ مَنْ يُكْمِلُ مَعَكَ هَذَا الرَّقْمَ. الْفَرْحُ كَمَا الْحُزْنُ
قَابِلٌ لِلْقِسْمَةِ عَلَى اثْنَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، قَابِلٌ لِلْقِسْمَةِ عَلَى كُلِّ الْأَرْقَامِ

إِلَّا الرَّقَمَ (وَاحِدًا)، أَعْنِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَقَاسَمَهُ أَكْثَرُ مِنْ شَخْصٍ،
فَالْفَرْحُ لَيْسَ أَنَانِيًّا يَنْصَاعُ لِقَلْبٍ وَاحِدٍ، إِنَّهُ مُتَعَدِّ لِلْقُلُوبِ، عَابِرٌ
لِلْأَعْمَاقِ.

* الْأَعْمَادُ أَجْفَانُ السُّيُوفِ الْحَادَّةِ..

* السُّيُوفُ نَظْرَةٌ حَادَّةٌ الطَّرْفِ!..

* السَّيْفُ الْمُعَمَّدُ جُنْدِيٌّ مُعْتَقَلٌ، وَالسَّيْفُ الْمَشْهُرُ تَحَدُّ بَوَاحٍ
يُعْرَبُ عَلَى حَدِّهِ الْمَوْتُ الشَّرِيْرُ!..

* السَّيْفُ الْغَافِي فِي حِضْنِ غِمْدٍ دَفِيءٍ، خَشَبٌ قَعِيءٌ يُمَارِسُ
خَنْثَ التَّقَاعِدِ مُتَعَاطِيًّا

بَطَالَةَ الْبَرِيْقِ!..

* لَا تَتَعَانُقُ السُّيُوفُ إِلَّا خَارِجَ الْأَعْمَادِ.. لَكِنَّهُ عِنَاقٌ دَامٍ
مُرِيْعٌ!

* السَّهُوُ الْجُهُورُ ابْنُ شَرْعِيٍّ لِلنَّسِيَانِ الْمُخْمُورِ.

* الكَذِبُ زَنَا اللِّسَانِ .. وَالتَّسْيَانُ زَنَا العَقْلِ.

* المِئْدَنَةُ بِئْرٌ مَقْلُوبَةٌ إِلَى السَّمَاءِ .. وَالبِئْرُ مِئْدَنَةٌ مَقْلُوبَةٌ فِي الأَرْضِ.

* المِئْدَنَةُ تُثَقَّبُ فِي السُّمُوِّ .. البِئْرُ مِئْدَنَةٌ فِي الانْحِفَاضِ .. لَكِنَّ كِلَيْهِمَا يَمْنَحَانِ الرُّوحَ مَاءً، مَاءَ الطُّهْرِ، وَمَاءَ النَّعَاءِ.

* الصَّوْتُ ظِلُّ الكَلَامِ .. عِطْرُهُ .. صَدَاهُ .. وَليْسَ هُوَ نَفْسُهُ؛ لِذَلِكَ يَحْتَفِظُ الكَلَامُ بِوَجْهِهِ .. بَيْنَمَا يَتَلَاشَى الصَّوْتُ بِلا وَجْهِ.

* الصَّدَى إِطَارُ الكَلَامِ .. يَتَّسِعُ فِي المَدَى حَتَّى يَتَلَاشَى.

* الصَّرَاحَةُ مُجَاهِرَةٌ صَادِمَةٌ بِالحَقِّ .. وَالمِجَامَلَةُ صَدَعٌ أَثِيمٌ بِالبَاطِلِ.

* الأَسْئَلَةُ أَنْفَاقٌ مُعْتَمَةٌ، وَالإِجَابَاتُ طُرُقٌ مُضَاءَةٌ بِأَلْفِ شَمْسٍ ..

* الظَّلَالُ أُنْبَاءٌ غَيْرُ شَرْعِيِّينَ لِلضُّوءِ.

* الظَّلَالُ سُرِّيَالِيَّةٌ الحَقِيقَةُ ..

* الضَّوْءُ رَسَامٌ سُرِّيَالِيٌّ مُقْتَدِرٌ..!

* الْعَيْمَةُ عَصِيرٌ فِي السَّمَاءِ.. وَالْعَدِيرُ كَأْسٌ عَلَى الْأَرْضِ.

* الْعَدِيرُ عَيْمَةٌ مُتَفَسِّحَةٌ.

* النَّوَافِدُ عُيُونُ الْحَيْطَانِ.

* الْإَيْتِسَامَةُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مُتَعَدَّدَةٌ اللَّغَاتِ.

* النَّهَارُ فَنَانٌ بَارِعٌ، إِنَّهُ يَرَسِمُ وَجْهَ الْحَيَاةِ الْجَدِيدِ، وَيُعِيدُ تَشْكِيلَ مَا مَحَاهُ الظَّلَامُ الدَّمِيمُ..

* الْفَجْرُ أُعْنِيَةُ النَّهَارِ النَّدِيَّةِ الَّتِي لَا تَشِيخُ..

* الْغِيَابُ عَبْرِيٌّ عَيْبِيٌّ؛ فَهُوَ يَفْتَرِحُ عَلَيْنَا أَنْ نُرَاكِمَ أَشْوَاقَنَا الْحَارِقَةَ طُوفَانَ تَوْقٍ، وَبَحْرَ حَيْنٍ، وَجَبَلًا مِنْ جُوعٍ.. لِنَقْطَعَ حَبْلَ غِيَابِنَا بِحَدِّ الْعِنَاقِ الْحَمِيمِ.

* الْبُخْلُ كُفْرَانٌ بِنِعْمَاءِ اللَّهِ.